



حوزة الإمام الصادق  
الافتراضية

## بسم الله الرحمن الرحيم

### علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر خلاصة الدرس المائة وتسعة عشر "صور تأليف الخطابة"

**قد قلنا في الجدل:** ان المعول في تأليف صورته غالباً على القياس والاستقراء وفي الخطابة أكثر ما يعول على القياس والتمثيل. ولا يجب في القياس وغيره عن استعماله هنا ان يكون يقينياً من ناحية تأليفه أي لا يجب أن يكون حافظاً لجميع شرائط الانتاج بل يكفي أن يكون تأليفه منتجا بحسب الظن الغالب وان لم يكن منتجا دائما كما لو تألف القياس مثلا على نحو الشكل الثاني من موجبتين كما يقول: فلان يمشي متأنياً فهو مريض فحذفت كبراه الموجبة وهي (كل مريض يمشي متأنياً). وكذلك قد يستعمل التمثيل في الخطابة خالياً من جامع حيث يفيد الظن بأن هناك جامعا مثل ان يقال: مر بالامس من هناك رجل مسرع وكان هارياً واليوم يمر مسرع آخر من هنا فهو هارب. وكذلك يستعمل الاستقراء فيها بدون استقصاء لجميع الجزئيات مثل أن يقال: الظالمون قصيرو الاعمار لان فلان الظالم وفلان قصير و الاعمار فيعد جزئيات كثيرة يظن معها الحاق القليل بالاعم الاغلب. وبحسب تأليف صور الخطابة مصطلحات ينبغي بيانها فنقول:

1. **(التثبيت).** والمقصود به كل قول يقع حجة في الخطابة ويمكن فيه أن يوقع التصديق بنفس المطلوب بحسب الظن سواء كان قياساً أو تمثيلاً.
2. **(الضمير).** والمقصود به التثبيت اذا كان قياساً. والضمير باصطلاح المناطق في باب القياس حذفت منه كبراه. ولما كان اللائق في الخطابة ان تحذف من قياسها كبراه للاختصار من جهة ولا خفاء كذب الكبرى من جهة أخرى سمو كل قياس هنا (ضميراً) لانه دائماً أو غالباً تحذف كبراه.
3. **(التفكير).** وهو الضمير نفسه ويسمى (تفكيراً) باعتبار اشتماله على الحد الاوسط الذي يقتضيه الفكر.
4. **(الاعتبار).** ويقصدون به التثبيت اذا كان تمثيلاً فيقولون مثلاً: «يساعد على هذا الامر الاعتبار». وهذه الكلمة شائعة الاستعمال عند الفقهاء وما أحسب الا انهم يريدون هذا المعنى منها.
5. **(البرهان).** وهو كل اعتبار يستتبع المقصود بسرعة فهو غير البرهان المصطلح عليه في صناعة البرهان. فلا تغرنك كلمة البرهان في بعض الكتب الجدلية والخطابية.
6. **(الموضع).** والمقصود به هنا كل مقدمة من شأنها ان تكون جزء من التثبيت سواء كانت مقدمة بالفعل أو صالحة للمقدمة. ومعنى الموضع هناك يسمى (نوعاً) هنا وسيأتي في الباب الثاني.

#### صور تأليف الخطابة

البرهان: هو كل اعتبار استتبع المقصود بسرعة

الموضع: هو كل مقدمة اذا كان من شأنه ان تكون جزء التثبيت

التفكير: هو الضمير

الضمير: هو التثبيت اذا كان قياساً

الاعتبار: هو التثبيت اذا كان تمثيلاً

التثبيت: هو كل قول يقع حجة

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)